على بطلانها وذلك كما روي حماد عن ابي الهزم بهذه عبارة ابن الفورك

بحروفه قال جلال الدين السيوطي العجب ممن يقطع بكون ابوي

الرسول في النار اعتمادا على قوله اني مع ابيكما وقوله ان ابي واباك في

النار وكونهما من الحديث وشبيهها ما عارضها بالكلية وكل مسئلة نظر صحيح

الناس فيها خلاف وكذلك مسئلة اطفال المشركين فقد ورد في احاديث

كثيرة بانهم في النار وفي الاحاديث القليلة انهم في الجنة وصحح الجمهور هذا

منهم النووي وقال انه المذهب المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تع

وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب البالغ لكونه لم تبلغه

الدعوة فغيره اولى وهذا كلام النووي وذكره غيره ان احاديث كونهم

في النار منسوخة باحاديث كونهم في الجنة ويوضح النسخ ما اخرجه ابن عبد البر

عن عائشة قالت سالت خديجة رسول الله عم عن اولاد المشركين فقال

هم من اباءهم ثم سالت بعد ذلك فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم

سالته بعد ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على

الفطرة او قال في الجنة وكذا نقول في الاحاديث التي وردت في ان ابوي

النبي عم في النار منسوخة اما باحيائهما وايمانهما واما بالصحيح ان اهل الفترة

لا يعذبون وقد وردت الايات والاحاديث في ان اهل الفترة

المراد بانتفاء البعثة ان لا يكون بعث رسول في الدنيا اصلا كما تقدم ووجه

وكذ

ذلك اذ ما من فترة الا بعث نبي وليس قبل بشر والقران بذلك ناطق

قال الله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم

ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان

كنا عن دراستهم لغافلين واذا لم يكن اهل الفترة هم الذين لم تبلغهم

الدعوة فليت شعري منهم واشتهرت لما بين عيسى عم وبين النبي صلعم

قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل

ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير فاذا

كان الله تع اعذر الى اهل الكتاب بان بعث اليهم رسوله وبعد الفترة

يبين لهم ما بدلوا الاحبار وكتموه لئلا يحتجوا بقولهم ما جاءنا من بشير

ولا نذير هذا وهم اهل الكتاب عالمين شريعة موسى وعيسى عليهما السلام

في الجملة غير انهم تمسكوا بالحق التبديل لكونهم قلدوا فيه اسلافهم ولم يكونوا

اهلا لتمييز الحق من الباطل فاظنكم بالعرب الاميين ليسوا اهل الكتاب ولا

يدرون ما الكتاب ولهذا استنكروا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم

وتعجبوا منه ونسبوه الى انه اتى بدين محدث لا يعرف وقالوا ان هذا

لشيء عجيب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة وقالوا انا وجدنا اباءنا على امة

وانا على اثارهم مقتدون ولو كان عندهم علم بدعوة الانبياء على

ما هي عليه لعرفوا ان دعوة النبي عم من جنس دعوتهم وتعلم كثير

من العرب ما سمع من اهل الكتاب الشهادة له بالتصديق وهذا حال